

الجيش السوري وحلفاؤه يسيطرون على التلال المحيطة بخصاصر.. والقوات التركية تنتهك سيادة الأراضي السورية الأسد وبوتين يؤكدان استمرار محاربة «داعش» و«النصرة» والتنظيمات الإرهابية الأخرى



بيسكوف أمس، أنّ «جدول أعمال الاجتماع تضمن مسائل متعلّقة بتنفيذ الاتفاق الروسي الأميركي المشترك حول وقف إطلاق النار في سورية». من جهته، بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره الأميركي جون كيري، خلال مكالمة هاتفية أمس، التحضير لوقف العمليات العسكرية في سورية والتنسيق بين الجانبين. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان: «وفقاً لطلب الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس باراك أوباما، اللذين وافقا على الإعلان عن البيان الروسي الأميركي المشترك بتاريخ 22 شباط حول اتفاق وقف إطلاق النار في سورية، الذي تستنتج منه محاربة الجماعات الإرهابية، واصل وزير الخارجية مناقشتها للعمليات التي تتطلب تنسيقاً كاملاً للجهود بلديهما في ذلك المجال العسكري». وذكرت الوزارة أنّ لافروف وكيري ناقشا أيضاً مسألة الاستئناف العاجل للمفاوضات السورية السورية حول تسوية الصراع سياسياً، بالإضافة إلى ذلك، تبادل الجانبان وجهات النظر حول العديد من القضايا الثنائية الملحة. وكانت المتحدث باسم الخارجية الروسية قالت إنّ موسكو ستعتبر الجماعات المسلحة التي ترفض وقف القتال في سورية «إرهابية». وأكدت ماريا زاخاروفا في حديث للميادين، أنّ العمل على مسودة قرار دولي حول الاتفاق الروسي الأميركي مستمر، مستبعدة أية عوائق. وأضافت زاخاروفا، أنّ الاتفاق الروسي الأميركي يحفظ ماء الوجه لواشنطن، مشيرة إلى أنّ الأخيرة وافقت على وقف إطلاق النار بعد أن اتفقت بفشل سياستها في سورية. وفي سياق آخر، أعلن ممثل وزارة الدفاع

الروسية أنّ الاتفاق الروسي الأميركي لا يرضي الجميع، خصوصاً شمال سورية، حيث يستمر القصف بالمدفعية الثقيلة من الأراضي التركية للبلدان السورية المحايدة للحدود. وأعرب الممثل عن دهشته من عمى المنظمات الحقوقية الدولية ووسائل الإعلام الغربية إزاء هذه الحقائق، داعياً منظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الإنسان وأطباء بلا حدود إلى إعطاء تقييماتهم الرسمية لهذه النشاطات الإجرامية للقوات المسلحة التركية. أمّا في ما يخصّ الخطة «ب»، التي بدأ الجانب الأميركي بالحديث عنها، فأعلن اللواء أنّ وزارة الدفاع الروسية تنوي، وقد باشرت فعلاً، بعمل فعلي صعب ومحدّد حول اتفاق الهدنة في سورية، «وتعول على أنّ بيدها شركاؤها الأميركيون أيضاً القيام بأعمال محدّدة، بدل الحديث عن أحرف الإيجابية والكلمات». وفي ذلك، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى استئناف القوات التركية السورية من اتفاق وقف إطلاق النار؛ وفي كلمة له أمام مسؤولين محليين، شدّد أردوغان على ضرورة استئناف حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب الكردية من الهدنة، على غرار جماعتي «داعش» و«النصرة» الإرهابيتين، لأنهما أيضاً من الجماعات الإرهابية، على حدّ قوله. ووصف أردوغان ربط الغرب دعم القوات الكردية بمحاربة «داعش» بالكذبة، وقال: إنّ تركيا ستقوم بالإجراءات اللازمة لمواجهة «الإرهابيين»، بغض النظر عن خلفياتهم.

عُدّ الاتفاق الأميركي - الروسي على وقف الأعمال العدائية في سورية تطوراً مهماً بكل المقاييس في أزمة بلغت ما بلغته من تعقيد، رغم الصعوبات التي قد تعترض تطبيقه من قبل «اتلافات» الدوحة والرياض وأنقرة. ولمواجهة تلك الصعوبات، أعلن المكتب الصحفي بالكرملين، أنّ الرئيس فلاديمير بوتين بحث مع نظيره السوري بشار الأسد سُبل تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار في سورية. وبحسب «روسيا اليوم» قال الكرملين، إنّ الأسد أكد لبوتين استعداد دمشق لدعم تطبيق الاتفاق، كما أكد الزعيمان أهمية استمرار في محاربة تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» وغيرها من المجموعات الإرهابية بلا هوادة. وأضاف الكرملين، أنّه تمّ بحث مختلف جوانب الأزمة السورية في ضوء مسائل تطبيق البيان الروسي - الأميركي بصفتها الرئيسين المشاركين للمجموعة الدولية لدعم سورية حول وقف الأعمال القتالية، ابتداءً من 27 شباط العام 2016». ولفت إلى أنّ «الأسد قيم مضمون البيان المذكور كخطوة مهمة باتجاه التسوية السياسية، وأكد استعداد الحكومة السورية للمساهمة في تطبيق الهدنة». كذلك تبادل الرئيس الروسي وجهات النظر في إطار المحادثات (بالتاتف) التي أجراها أمس مع الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، والرئيس الإيراني حسن روحاني. وفي السياق، بحث بوتين مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الروسي مسائل تنفيذ الاتفاق الروسي الأميركي لوقف القتال في سورية. وأعلن السكرتير الصحفي للرئيس دميتري

السعودية وورقتها الأخيرة لمحاربة حزب الله

ناديا شحادة

السعودية التي تلقت الخسارة تلو الأخرى نتيجة تدخلها في ملفات المنطقة كالأزمة السورية ودعمها للإرهابيين لمحاربة الجيش السوري الذي استطاع أن يحقق العديد من الانتصارات في أغلب المدن السورية، مدعوماً بالطيران الروسي وحلفائه على الأرض من مقاتلين إيرانيين ومجاهدي المقاومة اللبنانية التي أعلن سيدها في العديد من خطاباته أنّ حزب الله لن يتخلى عن سورية، وجزء في خطابته الأخير الذي ألقاه خلال الذكرى السنوية التي أقامها حزب الله للقادة الشهداء في السادس عشر من الشهر الحالي أنّه لن يسمح للجماعات الإرهابية وخلفائها السعودية وتركيا وأميركا للسيطرة على سورية. فالسعودية العربية نتجّة خسائرها في سورية ترفع حدة التوتر السياسية في الساحة اللبنانية وتعلن حربها الاقتصادية على لبنان وتوقف الهبة للجيش والقوى الأمنية اللبنانية محملة حزب الله بالسبب الأول في اتخاذها تلك الخطوات، حيث أعلن مصدر مسؤول في التاسع عشر من الشهر الحالي إيقاف المساعدات المقررة منها لتسليح الجيش اللبناني عن طريق فرنسا وقيمتها ثلاثة مليارات دولار أميركي، وكذلك إيقاف ما تبقى من مساعدة المملكة المقررة بمليار دولار أميركي المخصصة لقوى الأمن الداخلي اللبناني، بسبب مواقف لبنانية مناهضة لها على المنابر العربية والإقليمية والدولية في ظل مضادة حزب الله اللبناني لإرادة الدولة، حسب تعبيره. يؤكد الخبراء الاستراتيجيون على أنّ ما قامت به السعودية من إعلانها وقف الهبة للجيش اللبناني أدى إلى انقسام حاد في الأوساط اللبنانية وقابله رد فعل من بعض الساسة اللبنانيين في محاولة لمرضاة الرياض؛ منها تمنى رئيس الحكومة تمام سلام على المملكة (التتمتة ص14)

القوات الأميركية تبني قاعدتين في الأنبار العراقية الجعفري: الحرب على الإرهاب ليست حرباً تقليدية

فادي مطر

يواجه العراق حرباً إرهابية شعواء، تحاول النبل من جزء من أراضيه، وفي هذا الإطار أكد وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، أهمية تضاضف جهود المجتمع الدولي من أجل القضاء على الإرهاب، فيما اعتبر أنّ حرب الإرهاب ليست تقليدية لأنها تستهدف كل مظاهر الإنسانية. والتقى الجعفري، أمس، الوزير المنتدب لوزارة الداخلية المغربية الشرفي الضريس، حسب بيان صدر عن مكتبه أشار إلى أنّ اللقاء تناول سبل تعزيز العلاقات العراقية- المغربية في مختلف المجالات». ونقل المكتب عن الجعفري، أنّ العلاقات بين البلدين قوية، وبناءً، ونحن نعمل على إقامة علاقات وثيقة، وروابط قوية»، لافتاً إلى أنّ «اللقاء بحث آخر المستجدات على صعيد العلاقات الثنائية، وتطورات القضايا الإقليمية التي تهم البلدين». وأكد الجعفري أهمية تضاضف جهود المجتمع الدولي من أجل القضاء على الإرهاب، مشدداً على «ضرورة دعم الدول التي تقف في المقدمة في مواجهة الإرهاب لمنع انتشاره، لأن الإرهاب ظاهرة ممتدة تهدد جميع الدول». وأوضح الجعفري، أنّ «حرب

المأزق الأردغاني... فالحشمال السوري الذي لا يحوي في جغرافيته إلا تنظيم «داعش» و«النصرة» المدعوم تركيا ليس من مصافى من يدخلون باب وقف العمليات العسكرية، ولن يكون ممن تشملهم رحمة القرارات المبدئية التي أضفت إلى الاتفاق الروسي - الأميركي إجراءات حسن النية واختبار تمهيدي لصنع «وقف إطلاق النار» يحوي في طياته جانباً سياسياً، كما قضت المادة الخامسة من القرار 2254 بالتوازي بين وقف إطلاق النار والعمليات السياسية، فهو وضع مستجد على الصعيد «الأردغاني»، وهو اختبار لتماسك من بقي من حلفاء واشنطن في الساحة وأدواتهم المنحكسة على حضورهم على ضوء ما حكمته المعادلة العسكرية في ريف اللاذقية وشمال حلب. وتقدّم قوات سورية الديمقراطية والكرار في محاور تكتيكية عديدة غيرت المشهد برمّته، والتي هي على وشك أنّ تشرب من مياه الاتفاق الذي أبرمته موسكو وواشنطن لوقف العمليات العسكرية لتنسيق روسي مع الجيش العربي السوري الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى من لقائه القوات الكردية في شمال حلب، فوقف النار هو كما ذكرته الصحفية الروسية «موسكو فسكي»، في 28 شباط الحالي بأنه يؤقّض مواقف تركيا والسعودية في المعادلة السورية، فهل وقف النار عملياً هو خروج تركي من معادلات الدعم العسكري للإرهاب؟ وهي التي تلقت تحذيراً في 19 شباط الحالي من وزير خارجية لوكسمبورغ «جان أسبرورون»، متحدثاً باسم حلف الأطلسي بأن «الحلف لن يسمح بانجراره نحو تصعيد عسكري مع روسيا بسبب التوترات» (التتمتة ص14)

ليبيا: طرد مسلحي «داعش» من صبراتة

وأضاف: «في التوقيت ذاته، استغل عناصر التنظيم الفراغ الأمني الحاصل في وسط المدينة وانتشروا داخلها، وبفضل الله وجهود الخبيرين، تمّ دحرهم إلى خارج المدينة»، بحسب البيان. ودعا بيان المجلس البلدي سكان صبراتة الموالية سياسياً للحكومة غير المعترف بها دولياً في طرابلس، إلى «توحيد صفوفهم» والى «التكاتف والتعاون ومساعدة الأجهزة الأمنية في الإبلاغ عن أي تحركات مشبوهة أو أجسام غريبة أو مركبات مفخخة خلفها عناصر التنظيم». وقال طاهر الغرابي، رئيس المجلس العسكري لمدينة صبراتة، إنّ لدى «داعش» «خلايا ثامنة استغلّت الفراغ الأمني»، مضيفاً أنّ عدد مسلحي التنظيم في وسط صبراتة تراوح بين 150 إلى 200 مسلح.

الجيش واللجان يحرقون مواقع وجبالاً في «بلحج» إطلاق صاروخ باليستي على تجمعات العدوان بعد استهداف بارجة سعودية

بعد نحو عام من الهزيمة والفشل تكبد العدوان السعودي في حربه الحاققة على اليمن رغم استنفاد كل أوراقه الدبلوماسية والسياسية وتحالفاته العربية والغربية، وبعد تجربة كل قدراته العسكرية البرية والبحرية والجوية، ما هو الجيش اليمني نثبت انتصاره لمظلومية شعبه وسيادة بلاده براً وبحراً. أطلقت القوة الصاروخية التابعة للجيش اليمني صاروخاً باليستياً قاهرًا- على تجمعات العدوان السعودي في بير المرزايق في محافظة الجوف. ويستخدم الجيش اليمني هذه الصواريخ للرد على العدوان السعودي المتواصل منذ 11 شهراً على اليمن وأدى حتى إلى استشهاد الآلاف من أبناء اليمن. وفي السياق، سيطرت قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية على الأقروص والضباب وحلحج وحيفان بلحج ووسط انهيار تام في صفوف الميليشيات المؤيدة للعدوان السعودي. وأوضح مصدر عسكري أنّه وضمن عمليات الجيش واللجان الشعبية تمّ تطهير منطقة حيفان وتأمينها بالكامل بعد مقتل وجرح عدد من المسلحين. وفي منطقة الضباب تكبدت الميليشيات المؤيدة للعدوان خسائر كبيرة في اشتباكات مع الجيش اليمني واللجان الشعبية، أجبروا على إفرها على الاندحار من المدينة ومن منطقة الكربة المجاورة. وفي كرش التابعة لمحافظة لحج، حررت قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية المواقع كافة المطلّة على قرية الجريبة، موقعة خسائر كبيرة في صفوف الميليشيات المؤيدة للعدوان. وأحرز الجيش اليمني واللجان الشعبية تقدماً كبيراً في المناطق الجنوبية الغربية لمحافظة تعز، وقصفوا بعشرات قذائف المدفعية والصاروخية معسكراً مستخدماً تابعاً للعدوان السعودي خلف موقع نبوة وموقع العش ومعسكر عكافة بنجران. ودك الجيش اليمني واللجان الشعبية بعشرات القذائف المدفعية والصاروخية قلل الشيباني، مكبدين المسلحين خسائر كبيرة في العتاد والأرواح بظهران عسير.

